

شخصية الإمام الخميني (رض) جمعت بين ثلاث مدارس فلسفية عرفانية وفقهية



أكد الأمين العام للجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الشيخ الدكتور حميد شهرياري على شمولية شخصية الإمام الخميني (رضوان الله عليه)، وأكد بان الامام الراحل كان جامعاً في شخصيته السامية بين ثلاث مدارس فلسفية، عرفانية وفقهية، قائلاً: إن الإمام الخميني (ره) قام بدمج المرجعية الدينية مع الريادة العلمية الفلسفية والمشيخة العرفانية، مما أدى إلى ترسيخ نظرية الولاية في الدستور وتحقيق انتصار الثورة الإسلامية في إيران.

وفي تصريح له (الاثنين)، تناول الدكتور شهرياري، أبعاد شخصية الإمام الخميني (رحمة الله عليه)، موضحاً: إن الإمام (رحمه الله) كان يمتلك ميزة فريدة، إذ اجتمعت في شخصيته ثلاث مدارس مختلفة: الفلسفة الإسلامية، العرفان الإسلامي، والفقه الإسلامي، وبعبارة أخرى، بلغ الإمام الراحل (رض) ذروة الشموخ العلمي في هذه المجالات الثلاثة وجمع في ذاته ثلاث مرجعيات متفرقة.

وأضاف الأمين العام لمجمع التقريب: إن في النظرة الفقهية والفلسفية والعرفانية، هناك نقطة مشتركة تجلت في شخصية الإمام الخميني (ره)؛ مبيناً أنه من منطلق مدرسة الفقه، فنحن بحاجة إلى مرجع، وفي

المدرسة الفلسفية، وخاصة الفلسفة المشائية، الإنسان كائن بالقوة يجب أن يتحول إلى كائن بالفعل، وهذا يتطلب أستاذًا، أما في المدرسة العرفانية، فنحن بحاجة إلى مشيخة ومرشد طريق، وإذا جمعنا هذه العناصر الثلاثة (المرجع، الأستاذ، والشيخ)، نصل إلى نظرية الولاية التي طرحها الإمام الخميني (رحمه الله)، والتي تجسدت في الدستور الإيراني وقادت الثورة الإسلامية إلى النصر في البلاد.

شهرياري، لفت في تصريح أيضا، بأن "الإسلام مدرسة شاملة لم تشهد عبر القرون شخصية مثل الإمام الخميني (رحمه الله)، حيث أن الإمام الراحل قدم من خلال استيعابه لجميع أبعاد هذا الدين المبين، مدرسة الثورة الإسلامية المتكاملة لنا وللأجيال القادمة".

وتابع : لقد قام الإمام الخميني (رحمه الله) بتأسيس ولاية الفقيه، ومن خلالها النظام الجمهوري الإسلامي القائم على الديمقراطية الدينية، مما مكّنه من وضع نظرية تحت عنوان "الوحدة الإسلامية"؛ مؤكداً بأن "هذه النظرية ليست مجرد مفهوم، بل هي توجه يؤكد على ضرورة توحيد صفوف المسلمين في العالم الإسلامي، بغض النظر عن مذاهبهم وأعرافهم".

ومضى الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب قائلا : في الواقع، استند الإمام الخميني (رضوان الله عليه) إلى الظروف السياسية والاجتماعية في عصره، فطرح هذه النظرية بهدف تعزيز الوحدة بين المسلمين، إدراكًا منه لأهمية التضامن الإسلامي في مواجهة التحديات العالمية.